" الصناعات الثقافيه والإبداعية بالمنطقة العربية"

"تكاملية العلاقة بين إقتصاديات الإبداع السينمائى والدخل القومى المصرى."

م.د نيفين وجيه كساب

ملخص البحث

الفن السابع رافد هام من روافد الثقافة المصرية ذو تأثير كبير على الأفراد داخل المجتمع فصناعة السينما تعمل على تشكيل ثقافتة ، وما يتميز به من عادات وتقاليد ، فهى ليست صناعه تقليدية بل صناعه تجذب إليها المليارات من المشاهدين حول العالم ، وهى تتأثر بالتغيرات السياسية والإجتماعية والإقتصادية التى تحدث حول العالم ، وينعكس ذلك على عدد الأفلام التى يتم إنتاجها سنويا ، وإيرادات الأفلام داخليا وخارجيا.

مشكله البحث:

دراسة تأثير تكامليه العلاقه بين الانتاج السينمائى والدخل القومى المصرى.

تساؤلات البحث :

- ما هي أسباب التى أدت إلى تراجع صناعه السينما المصريه وقلة عدد الأفلام التى يتم إنتاجها سنويا ؟
- ما هي الخطوات الجدية التى تتخذها الدولة لتجعل من صناعة السينما مصدر للدخل القومي؟

أهداف البحث :

وضع الحلول والآليات لعوده صناعه السينما المصريه لسابق عهدها ، فعودتها يعنى أن تصبح صناعه السينما من المصادر الهامة للدخل القومى المصرى.

أهميه البحث :

يرصد أسباب تراجع مستوى الفيلم المصرى فنياً و العائد المحقق من صناعه السينما داخياً وخارجيًا.

الإجراءات المنهجيه:

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى فى تحديد الأسباب التى أدت إلى تراجع المكانه التى كانت تحتلها صناعة السينما بالنسبة للدخل القومى للدولة ، وعزوف المنتجين المصريين عن الإنتاج، ودراسة ماهية الإقتصاد والمصادر المختلفه للدخل القومى لمصرى، ومدى تأثر عمليه التنمية المستدامة بمصادر الدخل القومى وتكاملية العلاقة والعوامل التى تؤثر فى هذه الصناعة .

صعوبات البحث :

عدم توافر بيانات من مصادر موثوق بها عن تكاليف كل فيلم والبنود التفصيلية لهذه الميزانيات وتكلفة كل فيلم على حدة وكذا إيرادات كل فيلم ، حتى يتم عمل الدراسات والبحوث على أسس علمية سليمة ، تختص بصناعة الترفية بشكل عام ، وصناعة السينما بشكل خاص ، فبعض الجهات تعتبر مثل هذة البيانات أسرار حربية .

مقدمة

تعتبر إستراتيجية التنمية المستدامة هى نقطة الإنطلاق لكل مشروع تشهده مصر على كافة الأصعدة للتنمية الشاملة الآن ، إن عملية التنمية المستدامة هى الآداة التى تربط بين الماضى والحاضر ، فهى تستفيد من نجاحات وأخطاء الماضى ، فى الخطط المستقبلية التى يتم وضعها حالياً والتى تستمر لعام ٢٠٣٠ ، وفى هذه الخطة التى يتم وضعها حالياً يجب أن لانغفل أننا تأخرنا كثيراً ، لذا يجب علينا أن نعمل على التطبيق السريع لهذة الخطة فالكل يجب أن يعمل بجد وإجتهاد على كافة الأصعدة وفى تخصصة ، لمواكبة التطورات الهائلة التى حدثت فى الفترة الماضية ، واللحاق بها والتقدم عليها ، فنحن نمتلك الثروة البشرية التى تمتلك القدرات العقلية ، والموهبة التى تتيح لها تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة بشرط إتاحة الفرصة لمن يمتلك الإمكانيات ، والموهبة ، وصقلها وتنميتها وتوظيفها فى المكان الصحيح لها وتوفير الإمكانيات المادية والمعنوية للإنطلاق نحو ما يصبو إلية كل فى تخصصة أو وفقاً لموهبتة التى يمتلكها .

فالإستراتيجية التى وضعت لعام ٢٠٣٠ وكما سبق أن ذكرنا تربط الحاضر بالمستقبل، تستلهم من الحضارة والتاريخ المصرى القديم والحديث رؤيتة الجديدة لعام ٢٠٣٠ والتى تمثل نقطة الإنطلاق نحو المستقبل لتحتل مصر مكانتها التى تستحقها بين شعوب الأرض.

وتحقيق التنمية الشاملة يتضمن العديد من الأبعاد و المحاور وهى :

البعد الإقتصادى : يجب أن يكون الإقتصاد المصرى أكثر إنفاتحاً على العالم ، دون تمييز يأخذ منه وفى نفس الوقت يضيف إليه حتى نستطيع المنافسة محلياً وعربياً وعالمياً، وبذلك يضيف إلى الإقتصاد المصرى ويفتح الآفاق لصناعات جديددة تمثل مصادر للدخل القومى المصرى.

البعد الإجتماعى : والغرض أن يتمتع جميع أفراد المجتمع بكافة الحقوق والواجبات ، والعدل والمساواة ، وتوقير الحياة الكريمة لكافة أفراد المجتمع المصرى من (مسكن ، مشرب ، مأكل ، تعليم ، رعاية صحية ، بيئه غير ملوثة – هواء ومياة ،.....إلخ) .

نضيف إلى ذلك البعد الثقافى : لأن البعد الثقافى له دور كبير فى تشكيل شخصية الفرد منذ الصغر وتنمية مهاراته الحسية والعقلية والإدراكية ويكون ذلك من خلال الرسم ، سماع الموسيقى ، قراءة الكتب ، مشاهدة المسرح والتليفزيون والسينما ونحن فى بحثنا هذا نركز على صناعة السينما[1] فى المبحثين الثانى والثالث أما فى المبحث الأول فسنتعرض سريعاً مفهوم الدخل القومى أهميتة و مصادره.

المبحث الأول:

(الإقتصاد* [2] المصرى ومدى تأثير الظروف السياسية والإقتصادية على تغيرمصادر الدخل القومى ، والدور الذى من الممكن أن تلعبة السينما بالنسبة للدخل القومى المصرى) .

[1] تبسيط الفنون السينما " فاروق سعيد " مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ - ص٣

[2] https://ar.wikipedia.org/wiki/

* الإقتصاد : هو علم من العلوم الإجتماعية الذي يدرس السلوك البشري والرفاهية كعلاقة بين المقاصد والأهداف التي لها إستعمالات بديلة، وبين الموارد المتاحة المحدودة والنادرة.
ومصطلح (اقتصاد) لغوياً يعني التوسط بين الإسراف والتقتير ، وتعددت التعاريف لمصطلح (إقتصاد) إلا أن التعريف الأعم والأشمل لخصائص الإقتصاد الحديث المعاصر هو تعريف (ليونيل روبنز) في مقالة نشرها عام ١٩٣٢م حيث يقول: "الإقتصاد هو علم يهتم بدراسة السلوك الإنساني كعلاقة بين الغايات والموارد النادرة ذات الإستعمالات المتعددة ."

تختلف مصادر الدخل القومى من دولة إلى أخرى حيث تسهم هذه المصادر فى الموازنة السنوية للدولة وتولى هذه المصادر أهمية كبرى وتعمل على تطويرها وتحسينها للإستفاده بها أكبر إستفادة ، لتطوير مشاريعها الأخرى .

ومما لاشك فيه أن مصادر الدخل القومى لأى دولة دولة متغير على مر العصور ، وتبعا لتغير النظم السياسية ، والإقتصادية ، والإجتماعية ، وما قد يظهر فى الدولة من ثروات طبيعية، ويجب عدم إغفال الثروة البشرية ، ونجد أن مصر مرت على مدار تاريخها بتغيرات كان لها تأثير كبير على تغير مصادر الدخل القومى ، وإذا كنا فى هذة الدراسة نتحدث عن صناعة السينما ودورها بالنسبة للدخل القومى المصرى ، حيث أن صناعة السينما كانت تحتل المرتبة الثانية بعد القطن بالنسبة للدخل القومى ، وقبل أن نخوض فى الأسباب التى أدت إلى تدهور مستوى صناعة السينما وتراجع المرتبة التى كانت تحتلها فى الماضى ، حيث نجد أنها أصبحت لا تحتل أى مكانة بالنسبة للدخل القومى فى الفترة الحالية ، ومما لاشك فية أن التغيرات السياسية والإقتصادية بدايةً من أواخر السبعينات أدت إلى تراجع مستوى صناعة السينما .

لن نتحدث عن الأسباب التى أدت إلى ذلك الآن بل سوف نتوقف عند بعض المفاهيم الأساسية التى يجب أن نكون ملمين بها أولاً والتى تتعلق بالدخل القومى .

يعد الإقتصاد المصري من أقدم إقتصاديات العالم حيث بدأ بالقطاع الزراعي والتبادل التجاري مع البلدان المجاورة ، وبعد ثورة ٥٢ تحول إلى النظام الإشتراكى والذى أولى إهتماماً كبيراً بالقطاع الصناعى ، إلى أن تحول إلى الرأسمالية بدايةً من أواخر السبعينات ، وحتى بدايات الألفية الجديدة ، ومن عام ٢٠٠٤ إلى عام ٢٠٠٨ زادت وتيرة الإصلاحات الإقتصادية سعياً لجذب الإستثمارات الأجنبية وتسهيل نمو الناتج المحلي الإجمالي، وبدا التحول إلى نظام الإقتصاد الحر* [٣].

) الوسائل النادرة) أو الندرة: تعني عدم كفاية الموارد المتاحة لإشباع جميع الإحتياجات والرغبات الإنسانية. وغالباً ما يشار إلى الندرة بأنها (المشكلة الإقتصادية). وبمعنى آخر نجد أن المشكلة الاقتصادية هنا تدور حول الإختيار Choice وما قد يؤثر بانتقاء هذا الخيار من محفزات وموار.د.

[3] https://ar.wikipedia.org/wiki

*السوق الحر (بالإنجليزية: Free market) مصطلح يشير إلى الأسواق المتحررة من تدخلات الحكومات و قيودها، بالإضافة إلى القدرة العملية على الحفاظ على النظام القانوني و حماية الممتلكات العامة و يكون خاليا من القوى الخاصة الشخصية و من الاحتيالات.

نعود مرةً أخرى لنتحدث عن ماهية الدخل القومى وماهو المقصود به ، فهو يعنى قيمة جميع السلع والخدمات داخل بلد ما في سنة واحدة (من الناتج المحلي الإجمالي)، جنبا إلى جنب مع إيراداتها الصافية الواردة من بلدان أخرى (ولا سيما الفوائد وأرباح الأسهم) .

فالدخل القومي الإجمالي يتألف من: نفقات الإستهلاك الشخصي وإجمالي الإستثمارات الخاصة ونفقات الإستهلاك الحكومى، وصافي الدخل من الأصول في الخارج (إيصالات الإيرادات الصافية) وإجمالي الصادرات من السلع والخدمات، بعد خصم مكونين: إجمالي الواردات من السلع والخدمات، وضريبة الأعمال غير المباشرة.

الدخل القومي الإجمالي شبيه بالناتج القومي الإجمالي(GNP) ، إلا أنه في قياس الناتج القومي الإجمالي لا تخصم الضرائب التجارية غير المباشرة.

الدخل القومي الإجمالي (GNI) مقابل الناتج القومي الإجمالي(GNP)

فالناتج القومي الإجمالي هو مفهوم يسير جنباً إلى جنب مع الدخل القومي الإجمالي(GNI) ، الناتج المحلي الإجمالي (GDP)، وصافي الدخل القومي.(NNI)

على النقيض من الدخل المحلي الإجمالي، الناتج القومي الإجمالي لا يأخذ في الحسبان التوازن بين الدخل عبر البلدان، مثل الفوائد والأرباح. وعلى النقيض من الناتج المحلي الإجمالي، الناتج القومي الإجمالي يأخذ في الحسبان القيم من السلع والخدمات على أساس مواطنة أصحاب الأملاك لا على الاقليم الذي يمارس فيه النشاط .

ويعد مفهوم الدخل القومي من أهم المفاهيم الإقتصادية ، الشديدة الأهمية وما يدل على شدة إنتشارها في عالم الإقتصاد ، لا يخلو مؤتمراً إقتصادياً أو إجتماعياً أو على مستوى الخبراء الإقتصاديين من إستخدام مصطلح الدخل القومي وذلك نظراً لأهميته الشديدة والحيوية في عالم الإقتصاد بصفة عامة لذا فإن دراسة الدخل القومي وأبعاده سيعد من أحد المؤشرات الهامة التي تدل على وضعية الإقتصاد والأنشطة التجارية المختلفة بصفة عامة في دولة ما.

تعريف الدخل القومي:[4]

هو عبارة عن مجموع ما تحصل عليه الدولة من إيرادات مالية ، ودخول سواء أكانت مكتسبة أو متحصلة وذلك يكون من خلال الأنشطة التجارية بها ، و التي يتم جمعها من الأفراد أو المؤسسات عن طريق الضرائب أو الرسوم أو عن طريق قيام الدولة ببيع بعضاً من تلك المواد الخام أو الثروات الطبيعية بها مثال النفط و الذهب والمعادن بأنواعها ، والخدمات التى تعتمد عليها فى الدخل مثل : قناة السويس ، وغيرها .....

أهمية الدخل القومي[5]:

يعد حساب الدخل القومي لأي دولة ذو أهمية بالغة لأنه يعنى ما تحصل عليه أو تقوم بجمعه بعدة طرق من موارد نقدية لها وهو هام للغاية وذلك لعدة أمور منها:

أولاً : القيام بحساب الدخل القومي يعد مؤشراً هاماً يعكس أنه يوجد نشاط الإقتصادي في الدولة .

ثانياً : يتم إستخدامه كوسيلة من خلالها يتم عملية التقييم لكفاءة الأداء الإقتصادي في الدولة ومؤشرات نموه.

ثالثاً : يعمل حساب الدخل القومي كوسيلة مساعدة للدولة تتمكن من خلالها من القيام بوضع سياساتها الإقتصادية ، و يساعد في صياغة النماذج الإقتصادية ، و القيام بمعالجة أي مشكلات يعاني منها الإقتصاد القومي لدولة ما.

رابعاً : يجعل من التنبؤ بالمشاكل الإقتصادية أمراً سهلاً ومتاحاً ، مثال ظاهرة التضخم والبطالة و بطئ معدلات النمو ، و حجم الأنشطة التجارية والإيرادات وغيرها من المجالات الإقتصادية الأخرى.

مصادر الدخل القومي للدولة[6] :

[4] ps://ar.wikipedia.org

[5] https://www.almrsal.com

[6] http://www.kau.edu.sa

يوجد عدداً من المصادر الخاصة بالدخل القومي للدولة[7] ومنها:

أولاً : قطاع الصناعات الإستخراجية ، الثروات الطبيعية للدولة : حيث تعد الصناعات الإستخراجية من أحد أهم مصادر الدخل التي تعتمد عليها العديد من الدول والتي تكون غنية بالثروات المعدنية المدفونة في داخل حدود أراضيها الجغرافية مثال المواد البترولية والمعادن ، مثل الذهب والنحاس والألومنيوم وغيرها.

ثانياً : قطاع الصناعة التحويلية : و في تلك الصناعة يتم تحويل تلك المواد الخام التي تنتج من الصناعات الإستخراجية إلى منتجات مصنعة كاملة التصنيع ، و يتم بيعها على تلك الحالة المصنعة مثال معدن الحديد والذي يستخدم في العديد من الصناعات الثقيلة مثل صناعة القطارات والطائرات والسيارات وغيرها.

ثالثاً : القطاع الزراعي والثروة الحيوانية : تعد المنتجات الزراعية في الأساس من أحد أهم أنواع الثروات للدول إذ أنها لو كانت تحقق عامل الإكتفاء الذاتي لها علاوة على تصدير الدولة للفائض منها فإن ذلك يعني دخلاً هاماً لخزانة الدولة.

رابعاً : قطاعات أخرى : يوجد العديد من القطاعات الأخرى والتي تشكل مصادر للدخل القومى للدول ومنها القطاعات المالية والمصرفية ، قطاعات الخدمات والتى يدخل فى نطاقها صناعة السينما المصرية ، قطاع الإتصالات ، قطاع السياحة ، قطاع الأعمال الفردية ، وغيرها.

المبحث الثانى :

"عوامل التشابه والإختلاف بين صناعة السينما وغيرها من الصناعات الآخرى ، والأدوار المختلفة التى تلعبها صناعة السينما داخل المجتمع."

السينما عالم واسع للتعبير فهى محاكاة وإعادة إنتاج صور الواقع بأسلوب يختلف عما نشاهده فى الواقع وأداة قد تبدو بسيطة ولكنها تختزل كل ذلك من خلال الرموز وتعبر عن مكنونات هذا العالم الذى نعيش فية ، ويكون للتقنيات التكنولوجية الحديثة

[7] https://www.assecaa.org/Arabic/Egypt.htm

دوراً أساسياً في خدمة خيال السينمائيين وتجسيده من خلال صور مؤثرة مشوقة تجسد أحداث الموضوع، ولم يقتصر هذا الدور على نوعية محددة من الأفلام بل يشمل جميع أنواع الأفلام السينمائية، (روائية طويلة وقصيرة تسجيلية وثائقية ورسوم متحركة وتتطرق إلى مواضيع تستمد فية من الواقع مادة له ، ومن هنا تكمن أهمية و خطورة هذا الفن الرائع، فن السينما.[٨]

وتتعدد وتتنوع التعريفات التى تطلق على لفظ أو مصطلح سينما Cinema فهو لفظ شامل يصعب تحديد معنى دقيق له .

فالسينما هى عملية تحريك الصور المتحركة فهى بذلك صناعة بكل ماتمتلكة كل صناعه من مقومات ومن مراحل ، ومن تطورات تكنولوجية تطرأ يومياً على هذه الصناعة فقد مرت صناعة السينما عبر تاريخها الطويل والذى يصل إلى أكثر من مائه عام إلى العديد من التطورات التكنولوجية فى فن التصوير والصوت والمونتاج والمؤثرات البصرية وأساليب عرض الفيلم ، ويعتمد عرض الفيلم على العديد من أنظمة العرض فيتم العرض فى دور عرض ، أو من خلال شاشة التليفزيون ، أو من خلال أنظمة العرض المستحدثة ال. Social Media.

والفيلم السينمائى [٩] Motion Picture وسيلة من وسائل التعبير الفني، يعتمد على تسجيل الصور المتحركة على شريط حساس، وإعادة عرضها خلال أجهزة ومعدات خاصة[١٠][١١].

من كل ماسبق يتضح أن السينما لفظ يتسع ليشمل فى داخله العديد من المصطلحات فهو فى البداية صناعة من الممكن أن نضيف إليها أيضاً أنها صناعة إبداعية ، تعتمد على رؤية وإبداع من قاموا بصناعته ، وتقوم الشركات على هذا التصنيع " عملية صناعة الفيلم " وتنقسم الشركات إلى شركات كبيرة Major Studio وهى التى تمتلك جميع مقومات الإنتاج[١٢] *من

---

[8] إنتاج وتوزيع الفيلم الروائى فى مصر – د. على يحيى– الهيئة المصرية العامة للكتاب ص٥.

[9] الأبعاد الإقتصاية لأزمة صناعة السينما المصرية – إعداد: ناصر جلال حسين – الهيئة المصرية العامة للكتاب ص١٥

[10] http://www.startimes.com.

[11] http://www.startimes.com.

*الإنتاج Production :هوالناتج المادى، وخلق المنفعة المادية أو المعنوية من حيث لم يكن لها وجود من قبل ، أو إضافة منفعة لشيء يحتوي على قدر معين منها. أو هو مجموعة السلع والخدمات المقدمة التي بإمكانها إشباع حاجات الإنسان بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

*المدلول اللغوي:

يقتصر معنى التجارة على مدلول اللغة لكلمة " التجارة " فهي تقليب المال لغرض الربح ، أو بمعنى التبادل الطوعي للبضائع، أو الخدمات، أو كليهما معا.

أما المدلول الإقتصادي لكلمة " تجارة "ينصب على عملية الوساطة والتوسط بين منتج ومستهلك. وينجم عن ذلك خروج نوعين من الأعمال عن نطاق التجارة وان كانا يقعان على طرفي خط النشاط الاقتصادي ؛ النوع الأول هو ما يقوم به المنتج الأول للسلعة وخاصة إذا تعلق الأمر بالمنتجات الزراعية. أما النوع الثاني : فهو ما يقوم به المستهلك الأخير من أفعال تقتصر على شراء السلعة بهدف إستهلاكها والإنتفاع بها، ومن هنا نجد تلاقياً بين المفهوم اللغوي للتجارة وبين المفهوم الإقتصادي للتجارة والذي بدوره يتمثل في النشاط والأعمال المتصلة بتداول السلع والخدمات.

تصوير وتوزيع وعرض ، أما Mini Major الشركات الصغيره فهى لا تمتلك مقومات الإنتاج التى تمتلكها شركات الإنتاج الكبيرة ، أما المستقلين (Independent) هم قادرين على تصنيع الأفلام ولكنهم لا يمتلكون أدوات تصنيعة ، وهذه الشركات التى تقوم بعملية التصنيع تهدف فى المقام الأول من وراء التصنيع هو النجاح والإستمرارية وبالتالى فالسينما تدخل فى نطاق التجارة تقوم على الربح والخسارة التى تحقق لمنتج النجاح والإستمرارية ولمنتج آخر الفشل وعدم الإستمرارية ، وفى النهاية هو فن يقوم على الإبداع وما يحققة لصانيعية ومشاهدية من متعة ، فالفيلم السينمائى صناعة ذات طبيعة خاصة تختلف عن غيرها من الصناعات الأخرى ، من حيث كونها تجمع بين الصناعة* والتجارة والفن.

و يمر الفيلم السينمائى بعدة مراحل هى:

١. مرحلة التحضير للفيلم السينمائى:

وتبدأ هذه المرحلة من:

- الفكرة:

وهى إما أن تكون للمنتج أو المخرج أو بطل العمل ، أو فكرة مستوحاة من الأحداث التى نعايشها يوميا أو سيناريو كتب خصيصاً للسينما أو رواية أدبية وغيره من مصادر من الممكن أن يلجأ إليها المنتج أو المخرج وقد يكون معهم بطل الفيلم وذلك فى حالة الفيلم الروائى .

- مرحلة إعداد النص الأدبى:

المدلول القانوني : في هذا الخصوص مفهوم التجارة يتسع ويتجاوز المفهوم اللغوي والإقتصادي ليشمل تحويل المنتجات من حالتها الأولية إلى سلع بقصد بيعها بعد إعادة صنعها وهي ما تسمى بالصناعات التحويلية، وأيضا يشمل النشاط المتعلق بالصناعة والنقل البحري والجوي والبنوك وما يلحق بها من حرف تجارية كالسمسرة والوكالة بالعمولة والتأمين وغيرها/.

الصناعة: مصطلح يكاد يرادف القطاع الاقتصادي في الاصطلاح الحديث، ويشير أصلا إلى الصناعات الإستخراجية والصناعات التحويلية، ولكنه اليوم يشمل أيضا تقديم أي خدمة أو منتج مقابل ربح، مثلا الصناعة المصرفيةوصناعة الإعلام التى تدخل فى نطاق صناعة الترفية.

*الصناعة: مصطلح يكاد يرادف القطاع الاقتصادي في الاصطلاح الحديث، ويشير أصلا إلى الصناعات الإستخراجية والصناعات التحويلية، ولكنه اليوم يشمل أيضا تقديم أي خدمة أو منتج مقابل ربح، مثلا الصناعة المصرفيةوصناعة الإعلام التى تدخل فى نطاق صناعة الترفية.

وبدأت الصناعة شكلها الحالي خلال عقود ١٨٠٠م تبعاً للتقدم التقني الذي بدأ في ذلك العصر وإستمر التطور إلى العصر الحالي.

فى حالة ما إذا كان الفيلم مستوحى من قصة أدبية فنلجأ إلى تحويل هذة الرواية إلى نص سينمائي و شخصيات حية و مواقع حقيقية للتصوير ، و هذة المرحلة تدخل فى نطاق :

إعداد العمل السينمائى الذى ينقسم إلى الإعداد الفني و المالي.

- الإعداد الفني :

تحويل القصة الروائية إلى سيناريو يتقسم إلى مشاهد على الورق بالوصف لمواقع التصوير (داخلى/ خارجى) و زمنه (ليل/ نهار) و الحوار (بالعامية أو الفصحى) الذي يدور بين الشخصيات و هذا دور السيناريست (كاتب السيناريو) .

إختيار المواقع المناسبة لتصوير المشاهد على أرض الواقع(داخلى/ خارجى)، وإعداد الديكورات اللازمة للعمل الفنىفى حالة النصوير الداخلى .

مرحلة إختيار الممثلين(الأبطال والأدوار الثانوية والمجاميع المناسبين للشخصيات).

إختيار ملابس الممثلين الرئيسيين والثانويين والمجاميع على حسب المشهد وفقا للأحداث و لشكل الموقع و مافيه من ألوان.

تحديد زوايا التصوير و حركة الكاميرا و درجة الإضاءة لكل مشهد ومعدات التصوير اللآزمة لكل مشهد .

- الإعداد المالي : مسئولية الإنتاج تخصيص ميزانية تشمل أجور فريق العمل (الممثلين – المخرج – التصوير – إلخ) و تكلفة الديكورات، وتكلفة التصوير فى مواقع التصوير الخارجى ، و الكاميرات المستخدمة ، و الإضاءة إلى نهايته والمعدات اللازمة للتصوير ، و الميزانية التي تحددها شركة الإنتاج يتوقف عليها جودة الفيلم من حيث التصوير و الديكور و الإمكانيات المتاحة والنجوم اللذين يتم ترشيحهم للعمل الفنى.

٢. <u>مرحلة التنفيذ (التصوير):</u>

هي المرحلة التى يتم فيها تنفيذ الفيلم على أرض الواقع مثل بناء ديكور المواقع و بدء تصوير المشاهد الداخلية والخارجية و كما ذكر يقسم الفيلم إلى مشاهد و لكل مشهد رقم ، لذلك يمكن تصوير المشاهد بطريقة مختلفة عن ترتيب السيناريو ..

٣. المرحلة النهائية (المونتاج) :

تتضمن هذة المرحلة عملية المونتاج ، حيث يتم تجميع المشاهد التى تم تصويرها و ترتيبها بطريقة صحيحة تتماشى مع أحداث و إيقاع الفيلم ومع السيناريو المكتوب للفيلم ، و فى هذه المرحلة أيضا يقوم المخرج بحذف المشاهد التى يراها غير فعالة أو تؤثر سلباً على قدرة الجمهور على الإندماج مع أحداث الفيلم أو وفقا لنظرته الفنية ، و بعد أن يتم إضافة الأصوات و المؤثرات الصوتية و المرئية والموسيقى و البداية و النهاية يتم طباعة الفيلم على خامات (شرائط) خاصة يتم عرضها فى دور العرض (السينما) ، أو عرضها على الفضائيات حسب إتفاقيات جهة الإنتاج . و بعد هذه الرحلة الملخصة لما يدور فى كواليس صناعة الأفلام السينمائية يتضح لنا أن (المونتاج) هو المرحلة النهائية التى يتم من خلالها تهيئة و تنظيم و تحويل عدة مشاهد متفرقة إلى فيلم كامل تتدفق أحداثه بطريقة منطقية وفقاً للسيناريو المعد مسبقاً .

٤. مرحلة العرض :

ثم تأتى عملية عرض الفيلم من خلال أنظمة العرض المختلفة دور العرض ، التليفزيون (أرضى وفضائى) (مشفر وغير مشفر) وسائل العرض المستحدثة ، DVD، . CD

ويلعب الفيلم السينمائى أياً كان نوعه عدة أدوار داخل المجتمع:

دور الترفيهى: من ترويح عن المشاهدين وبعث طاقة إيجابية لدى المتلقى عند رؤيتة للفيلم السينمائى.

دور إجتماعى : فالسينما فضلاً عن أنها أداة للتعبير عن الفرد داخل المجتمع وطرح أحلامه ومعاناته سواءاً أكانت المعاناه فى العمل وفى حياتة الشخصية ، فهى أداة توجهة لما يجب أن يقوم به فى حياته ومجتمعة بطريقة غير مباشرة فالسينما أصبحت

أداة لتمرير الأفكار والمعتقدات ومن الممكن أن يكون ذلك بطريقة بناءه وفى أحيان كثيرة تكون بطريقة هدامة تتمثل فى سلوكياته وأفعالة السلبية ، وأياً كان فيجب على الفيلم أن يعمل على الإرتقاء بالفرد وسلوكياتة داخل المجتمع .

دور تربوى : السينما من أقوى وسائل الإعلام تاثيراً فى المجتمع ، فبالإضافة للتربية التى يقوم بها الأب والأم داخل المنزل ، والمعلم فى المدرسة ، والمدرب فى النادى ، فمن خلال مشاهدتة للأفلام السينمائية فى دار العرض أو عن طريق DVD ، أو من خلال Social Media ، تقوم بدور هام فى تربية النشئ والتأثير على أفعاله وتصرفاته وأقواله داخل الجتمع ، لذا يجب أن نعى ذلك فيما يتم تقديمه من أفلام.

دور السينما فى الإتصال الحضارى والثقافى بين الشعوب : فهى تذيب حواجز المسافات و اللغة و الحدود بين الشعوب فالكل يجلس على نفس المقعد يشاهد نفس الفيلم لا تعيقه المسافات واللغة عن الإستمتاع بما يراه ويتفاعل وينفعل بما يتم تقديمه من خلال هذة الأفلام.

دور تعليمى : تعتمد عليه الكثير من الدول فى العملية التعليمية من التمهيدى وحتى الجامعة.

دور سياحى : حيث أنها من خلال مواقع التصوير الخارجى التى يتم تصويرها فى المحافظات المختلفة ومن خلال التصوير فى الأماكن السياحية والأثرية بها يتم دعم وتنشيط السياحة ، لذا يجب على الجهات المختصة أن تعمل على تذليل عقبات التصوير فى مثل هذه الأماكن وخفض نفقات النصوير بها ، وعدم المغالاه فيها .

دور إقتصادى : حيث تعتمد صناعة السينما على مجموعة كبيرة من الصناعات، والحرف التي يعددها البعض بحوالي ٧٥ حرفة ومهنة، من هذه الصناعات الأجهزة ، والمواد الكيماوية، ومواد البناء ، وجميع لوازم الديكور، وأدوات الكهرباء، والنجارة، وغيرها، وعلى ذلك فإن الأثر الفعلي الذي تضيفه الصناعة هى تشغيل الأيدي العاملة.

ونضيف إلى ذلك أن كثير من الدول العالم تعتمد على صناعة السينما كمصدر من مصادر الدخل القومى كما فى "الولايات المتحدة الأمريكية" و"إنجلترا" و"الهند "و"نيجيريا "وتوليها إهتمام كبير وترصد لها ميزانيات ضخمة لأنها تعلم العائد المادى

والمعنوى الذى سوف يعود عليها من وراء هذا، فهى تحقق عائدات تقدر بمليارات الدولارات داخلياً وخارجياً إذا ماأحسن إستغلالها وتصل فى بعض الأحيان أن تحقق من خلال التوزيع الخارجى أكثر من التوزيع الداخلى إن هذا ماآلت إليه صناعة السينما الأمريكية الآن حيث تشكل عائدات صناعة السينما من التوزيع الخارجى أكثر من ٩٥% من إيرادات الفيلم الأمريكى . من كل ماسبق يتضح الدور الكبير الذى من الممكن أن تؤدية السينما بالنسبه للتنمية داخل المجتمع فهى ليست تنمية إقتصادية فقط ولكنها تنمية على كافة الأصعدة والمجالات المرتبطة بعملية التنمية الشاملة ككل ، تتمثل فى تنمية الفرد فكرياً ، مما يكون له إنعكاس إيجابى على المجتمع والعمل على دعم أهداف عملية التنمية المستدامة .

يتضح الآن مدى إختلاف صناعة السينما عن أى صناعة أخرى فهى صناعة ذات طبيعة خاصة .

المبحث الثالث :

(التحديات التى تعوق كون صناعة السينما مصدر من مصادر الدخل القومى ومحاولة إيجاد الحلول لهذة المشكلة).

تمر صناعة السينما المصرية بالعديد من التحديات التى تقف عائقاً أمام عودتها لتكون مصدراً من مصادر الدخل القومى كما كانت منذ بداية الثلاثينات وحتى الخمسينات والسيتينات من القرن الماضى ، حبث تمثل هذه الفترة وبدايةً من الثلاثينات العصر الذهبى للسينما المصرية ، فكان للمؤسسات المالية المصرية الكبرى ممثلة فى" بنك مصر " دور فى إزدهار صناعة السينما ، فكان للرائد الإقتصادى الكبير " طلعت حرب " إيمان بأهمية هذه الصناعة والدور الإجتماعى والترفيهى بالنسبة للمجتمع ، وكذا إيمانه المطلق بأهميتها بالنسبة للإقتصاد والدخل القومى المصرى ، وكان الإقتصادى الكبير" طلعت حرب " يؤمن بأن تجديد الإقتصاد في مصر لن يتم إلا إذا إزدهرت الثقافة، فإستنارة العقول بالأفكار الجديدة والثقافة الرفيعة ، وإيماناً منه بضرورة تدعيم الثقافة والفنون ونشر الوعي قام بتأسيس شركة مصر للتمثيل والسينما وكان " أستوديو مصر " أحد الأركان الأساسية لهذه الشركة فقام الأستوديو بإنتاج العديد من الأفلام لكبار النجوم والمخرجين والمصورين ومهندسى الصوت والديكور وغيرهم .....، فضلاً عن أنه قام بإرسال البعثات الخارجية للعديد من الفنيين اللذين أصبحوا فيما بعد من رواد صناعة السينما المصرية ، وقام بتزويد الأستوديو بأحدث التقنيات التكنولوجية و الفنية فى ذلك الحين.

وإذا كان هذا فيما مضى فما الذى يمنع تكراره الآن فيتم إنشاء هيئة وطنية مزودة بأحدث التقنيات يقودها سيتمائيين مخلصين لهذه الصناعة هدفهم الأول الإرتقاء بهذة الصناعة وبما تقدمة وأن تكون لديهم القدرة على التغلب على الصعاب والتحديات التى تواجة هذه الصناعة وتكون هذه الهيئة مختصه بكل مايتعلق بهذه الصناعه من إنتاج ، وتوزيع (داخلى وخارجى) ، وعرض (داخلى وخارجى) وما الذى يمنع أن يكون ذلك من خلال أحد البنوك الكبرى وتحت إشراف من وزارة الثقافة ووزارات المجموعة الإقتصادية .

شكل رقم (١) الإقتصادى الكبير " طلعت حرب " مؤسس أستوديو مصر "

وإذا كنا تحدثنا فى الأسطر السابقة عن أهمية وجود هيئة وطنية للإنتاج والتوزيع والعرض، وقيل أن نستطرد فى أهداف هذه الهيئة أو المؤسسة القومية ، لابد أولاً أن نتوقف فى السريع عند أهم التحديات التى تواجة صناعه السينما فى مصر والتى تراها الباحثة تعوق تقدم وإزدهار هذه الصناعة وذلك من واقع لقاءات شخصية مع كبار العاملين والمسئولين عن هذه الصناعة ومن أوائل التحديات التى تواجه صناعة السينما المصرية :

أولاً : القرصنة

من المستغرب لدى عملية القرصنة فإذا كان القائمين على المسلسلات قادرين على حماية مسلسلاتهم من القرصنة ، فما الذى يعوق صانعى الأفلام على أن يحذو حذو القائمين على إنتاج المسلسلات خاصة فى حماية مسلسلاتهم ، يجب أن نأخذ فى الإعتبار أن عملية القرصنة تتم من خلال عدة وسائل :

- القنوات الفضائية الغير مرخصة والتى تقوم بعرض الأفلام بغير الحصول على حقوق الملكية الفكرية ، وتبث مادتها البرامجية من خلال أقمار النيل سات يوتلسات جولف سات وغيرها .
- من خلال الSocial Media وهى من أكثر الوسائل شيوعاً.
- من خلال CD حيث يتم الحصول على نسخ من الأفلام فى وقت عرضها فى دور العرض وعرضها على المقاهى (الكافيهات) ، وينتشر ذلك فى الساحل الشمالى فى القرى السياحية فى فصل الصيف أين شرطة المصنفات الفنية من ذلك؟

ولاشك أن مايحدث فى داخل مصر يحدث أيضاً فى الخارج لذا لابد من وقفة لأن كل ذك يهدر مليارات الجنيهات والدولارات كان من الممكن أن يكون له دور بالنسبة للدخل القومى للدولة ووتوجه فائض عائدته إلى الموازنة العامة للدولة ، ومماسبق يجب على الجهات المختصة متمثلة فى وزاره الثقافة فى مصر ووزارة الداخلية ووزارة العدل تفعيل عمل شرطه الرقابة على المصنفات الفنية هذا عن الداخل ، أما عن الخارج فمن خلال وزارة الخاجية ممثلة فى الملحقات الثقافية إتخاذ إجراءات ضد عمليات القرصنة على الأفلام خارج مصر.

ثانياً : تناقص عدد دور العرض [١٤١٣]

رغم الزيادة الظاهرية فى عدد دور العرض إلا أن الحقيقة التى نشاهدها على أرض الواقع هى العكس فبعض دور العرض يتم هدمه مثل السينما الصيفى التى كانت تقع بجانب أكاديمية الفنون بالهرم ، وإغلاق سينما "فاتن حمامة" بالروضة ، و سينما

[13] أنظر الملحق الخاص بدور العرض
[14] الكتاب الإحصائى السنوى ٢٠١٧ ص٤٦٢

"مدينة نصر " للتجديدات وهى مغلقة منذ أكثر من سنة حتى الآن وغيرها من دور عرض تنتشر فى جميع محافظات ج. م .ع ، لذا لابد من وقفة أمام دور العرض التى يتم هدمها ، ودور العرض التى يتم إغلاقها وتظل لأكثر من سنه مغلقة دون البدء فى إجراءات لتجديدها نراها على أرض الواقع ، فضلاً عن أنه هناك بعض المحافظات لا تتواجد فيها أى دور عرض مثل : شمال سيناء والمنيا ، .... وغيرها .

ثالثاً: إنخفاض عدد الأفلام التى يتم إنتاجها سنوياً :

إذا كان عدد الأفلام التى كانت تنتج فى أواخر القرن الماضى وصل إلى حوالى ٧٠- ٨٠ فيلم ، فقد تراجع عدد الشركات التى تنتج الأفلام فى الفتره الحالية نتيجة للتغيرات التى حدثت فى سوق صناعة الفيلم المصرى فقد وصل عدد الأفلام التى أنتجت هذا العام حوالى ٣٥ فيلم وذلك للعديد من المشكلات نوجزها فيما يلى :

- القرصنة التى سبق وأن ذكرناها .
- إرتفاع تكلفة الفيلم المصرى وخاصة أجور النجوم والفنيين.
- إرتفاع تكلفة التصوير فى الأماكن السياحية والأثرية.
- تعبر كتابة النص السينمائى أحد المشكلات الأساسية فى صناعة فيلم سينمائى يحظى بجاذبية الجمهور ، فيجب علينا دائماً أن نعمل على التجديد فيما يتم تقديمه من خلال شاشة السينما ، وإيجاد نوعيات جديدة ، كما حدث فى الأفلام الآتية : الخلية ، هروب إضطرارى ، الكنز ، من٣٠ سنة ، هيبتا ، وغيرها ..... فالجمهور يميل دائماً لكل ماهو جديد ومبهر فى الشكل والموضوع ، وإستخدام لأحدث التقنيات التكنولوجية فى مجال صناعة السينما .
- الضرائب والتشريعات التى يتم فرضها على صناعة الفيلم المصرى لابد من إعادة النظر قيها .
- الرسوم المبالغ فيها والتى يتم فرضها على تصوير الأفلام الأجنبية داخل مصر ، أدى ببعض الدول إلى إستغلال ذلك و بناء نماذج للآثار المصرية ، على سبيل المثال المغرب والصين ، مما أدى إلى أن مصر خسرت مئات المليارات من الدولارات نتيجة لذلك.

وإذا كانت هذه بعض التحديات التى تواجة صناعة السينما فى مصر ومحاولة لطرح الحلول لهذه التحديات . فمن الحلول التى تطرحها الباحثة من خلال هذه الدراسة إنشاء هيئه وطنية للسينما تابعة لأحد البنوك المصرية تشرف عليها وزارة الثقافة ووزارات المجموعة الإقتصادية .

نوجز الدور الذى سوف تقوم به الهيئه فيما يلى :

أولاً : إنشاء أستوديوهات مزودة بأحدث التقنيات التكنولوجية الحديثة .

ثانياً : إنشاء دور عرض فى مختلف المحافظات المصرية مزودة أيضاً بأحدث التقنيات التكنولوجية الحديثة فى مجال العرض السينمائى ، مع عدم إغفال المحافظات التى لا يوجد بها دور عرض .

ثالثا: إنشاء بنك للأفكار لإختيار أفضل الموضوعات وأحدثها والتى تعمل على تنمية المجتمع فكرياً والإرتقاء به .

رابعا : لاشك أن كل ذلك فى النهاية سوف يكون له دور إيجابى فى زياده عدد الأفلام المنتجة وإيرادات الأفلام والذى سوف يصب فى النهاية فى الدخل القومى للدولة وفى هذه المرحلة يجب أن لا نغفل النوعيات العديده للأفلام فتلك الأفكار لا يجب أن قاصراً على الأفلام الروائية بنوعياته المختلفة بل يمتد ليشمل جميع النوعيات من الأفلام التسجيلية ، والوثائقية، والرسوم المتحركة والتعليمية والدعائية وغيرها .....

خامساً : وضع إستراتيجية محددة للأفلام والأهداف التى يراد تحقيقها من وراء إنتاج هذه النوعيات من الأفلام ، وعمل دراسات الجدوى اللآزمة لها قبل الإنتاج .

سادساً : وضع إستراتيجية واضحة لتوزيع الفيلم المصرى فى الخارج فى جميع دول العالم ولايكون مقتصراً على منطقة معينة .

النتائج والتوصيات:

النتائج

١. تعد صناعه السينما من الصناعات الهامة التى من الممكن أن يكون لها عظيم الأثر يالنسبة للدخل القومى المصرى ويظهر ذلك قى العديد من الدول حول العالم ففى الولايات المتحدة والهند وغيرها من البلدان الأخرى التى أولت هذه الصناعة إهتماما كبيرا حتى أصبحت تؤدى عدة وظائف مختلفة منها التنوير والتثقيف والوعى، إلى جانب، بالطبع، الأهمية الاقتصادية ، فعلى سبيل المثال ما تمثله صناعة السينما الأمريكية ورمزها الأكبر هوليوود من دخل قومى يقدر بحوالى ١٠ مليارات دولار أمريكى سنويا داخليا فقط ودون إحتساب ما يوزع خارجياً، أما السينما الهندية ورمزها مدينة السينما فى بوليوود فى مدينة "حيدر آباد "بولاية أندرا براديش، فحدث ولاحرج، فقد حققت فى سنة٢٠١١ إيرادات أكثر من ٢٥ مليار دولار بزيادة ١٠ مليارات دولار عن العام ٢٠١٠، حتى كوريا الجنوبية المحرك الرئيسى لصناعة الأفلام فى جنوب شرق آسيا، تحقق السينما لديها دخلا قوميا بحوالى ٧ مليارات دولار وتوفر فرص عمل مباشرة بما يقرب من ٦٧ ألف فرصة عمل، الأمثلة كثيرة فى كل أنحاء العالم بعيدا عن أوروبا وأمريكا والهند وكوريا الجنوبية، فصناعة السينما الأفريقية تطورت بشكل كبير للغاية وتفوقت فى بعض الأحيان فى إنتاجها على السينما الأمريكية، مثل نيجيريا الذى يقترب عدد أفلامها السينمائية سنويا إلى حدود الألف فيلم.

٢. إن قلة عدد الأفلام يعود فى المقام الأول لعملية القرصنة وقلة دور العرض، كل هذه الأسباب وغيرها أدت إلى إنصراف كبار المنتجين عن الإنتاج .

٣. نلاحظ أن هناك نوعيات من الأفلام الروائية الطويلة لايتم إنتاجها حالياً كالأفلام الحربية ، الغنائية ، الدينية ، التاريخية ، الإستعراضية ، ونوعيات لم يتم إنتاجها مطلقاً منذ نشأة السينما المصرية وهى أفلام الخيال العلمى ، وحتى الآن لا يوجد إهتمام

بإنتاج فيلم " رسوم متحركة طويل " على الرغم من الجاذبية الكبيرة التى سوف تحظى بها مثل هذه النوعية من الأفلام لدى المشاهدين إذا ما تم إنتاجها .

٤. يمكن فتح مجالات جديدة لتوزيع الفيلم المصرى " داخلياً" و "خارجيا" .

٥. السينما صناعة كبيرة تحتاج إلى رأسمال كبير للجمع بين الإنتاج والتوزيع والعرض ، كما فى الولايات المتحدة الأمريكية والهند وإنجلترا .[١٥]

٦. أين دور " جهاز السينما " من أزمة السينما الحالية خاصة أنه يمتلك جميع مقومات صناعه الفيلم .[١٦]

التوصيات

١. إنشاء منطقة حرة فى المدن الجديدة التى يتم إنشاؤها مجهزة بأحدث الأستوديوهات من خلالها يتم التعاون مع أحدث الأستوديوهات العالمية فى الولايات المتحدة الأمريكية ، الهند ، ودول إفريقيا ، وروسيا ،وغيرها من مختلف دول العالم .

٢. لابد أن يكون هناك سوق على هامش المهرجانات السينمائية التى يتم إقامتها فى مصر و التى تعقد يتم من خلاله وصل جسور التعامل مع كبريات الشركات حول العالم سواء أكانت أستوديوهات كبيره أو شركات مستقله أو شركات لتوزيع الأفلام وشركات متخصصة فى عرض أحدث التقنيات الحديثة فى مجال تصنيع الأفلام فضلا عن مشاركه الشركات المصربه فى أسواق الفيلم حول العالم.

٣. توفير الدعم المالى الكافى للمهرجانات السينمائية التى يتم إقامتها فى مصر.

٤. يجب أن لايغيب أن صناعة السينما عموماً والمصرية بشكل خاص لها جاذبية كبيرة لمختلف الفئات العمرية من الكبار والصغار وخاصة الشباب حيث أنهم يشكلوا نسبة كبيرة من المترددين على دور العرض حيث أن الذهاب إلى دور العرض تمثل الفسحة الأسبوعية لهم ولذلك يجب إستغلال ذلك فيما يتم تقديمة على هذه الشاشة ، ليس ذلك فقط

[15] ناصرجلال حسنين " الأبعاد الإقتصادية لأزمة صناعة السينما المصرية "الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٥ ص٥٣

[16] د. محمد خضر " الكيانات السينمائية الكبرى فى مصر بعد الخصصة " دفاتر الأكاديمية ٢٠٠٦ ص٤٣

بل أيضا يجب إستغلال وسيلة الإتصال الجديدة التى يقضى أمامها الشباب أوقاتهم وهى "وسائل التواصل الإجتماعى" " Social Media " ، وذلك عن طريق تأسيس مواقع للعروض السينمائية كى تكون مصدر جديد لتمويل وإيرادات الأفلام ويمكن أن يساهم ذلك فى القضاء على عملية قرصنة الأفلام .

٥. زيادة عدد دور العرض عموماً و فى الأماكن السياحية على سبيل المثال : الساحل الشمالى ، والمحافظات الغير متوافر بها دور عرض ، كما فى شمال سيناء وبنى سويف والمنيا والفيوم وغيرها [١٧]

٦. يجب أن تكون هناك تغطية إعلامية لجميع الأحداث الثقافية والفنية التى تقام محلياً وعالمياً لأن هناك بعض الفئات التى لاتصل لها جميع ما يحدث على سبيل المثال : أين التغطية الإعلامية من منتدى العالم للشباب التى أقيمت مأخراً فى شرم الشيخ من التوصيات التى تم أخذها والتى تختص بصناعه السينما والندوه التى أقيمت على هامش منتدى الشباب والتى حضرها كبار المنتجين المصريين ، وغيرها من فاعليات ثقافية وفنية .

٧. تأسيس جهة تكون مسئوليتها تجميع كل البيانات الخاصة بصناعة السينما ، من تكاليف الأفلام ، إيرادتها من الداخل والخارج ، النسبة التى يشكلها حجم الإنفاق على صناعة السينما بالنسبة لميزانية العامة للدولة ، والنسبة التى تشكلها الإيرادات بالنسبة للدخل القومى ، عدد العاملين فى هذه الصناعة ، وغيره .....

٨. لابد من إتخاذ موقف جدى حول عملية القرصنة التى تؤدى إلى إهدار الملايين من الدولارات، والتى أدت إلى هروب إستثمارات ورءوس أموال المستثمرين المصريين والعرب والأجانب من مجال صناعة الأفلام ، ندرة إيرادات الأفلام الخارجية خاصة دول الشرق الأوسط والتى كانت تحقق من خلال العروض التليفزيونية (الفضائية) المشفرة والغير مشفرة ، أو دور العرض ، ونتيجة لعملية القرصنة إنصرف المستثمرين المحليين والخارجيين عن الإستثمار فى مجال صناعة السينما المصرية .

٩. إذا كانت مصر دولة مصدرة للثقافة فعلى الدولة أن تعمل على حماية حقوق الملكية إتخاذ الإجراءات الحماية وذلك فى إطار منظمة التجارة العالمية (WTO) .[١٨]

---

[17] أنظر الملاحق

[18] د.حسام لطفى : النظام القانونى لحماية الملكية الأبية والفنية ، ندوة قضايا الكتاب والنشر ، المجلس الأعلى للثقافة ، ديسمبر ١٩٩٤ ، ص٣

١٠. وضع آليات لتوزيع الفيلم المصرى داخلياً وخارجياً وذلك بناءاً على إستراتيجية موضوعة مسبقاً ودراسة الأسواق التى يراد توزيع الفيلم المصرى بها .

١١. هناك دور يمكن أن تلعبه وسائل النقل العام والخاص البرى والجوى فى عملية التوزيع الداخلى فمن خلال توزيع الفيلم من خلال هذه الوسائل يمكن أن يدر مليارات الجنيهات ، على سبيل المثال هناك النقل البرى من خلال السوبرجيت ، وشرق الدلتا وغيرها ، والنقل الجوى من خلال شركة مصر للطيران وغيرها من شركات النقل الجوى الخاصة .

١٢. النوادى المصرية " الصيد " والزمالك " و" الأهلى " و"وادى دجلة " و" نوادى القوات المسلحة " وغيرها بما لها من فروع متعددة يمكن أيضاً توزيع الفيلم من خلالها وكل ذلك يمثل مصدر من مصادر الدخل للفيلم .

الخاتمة

للحديث لابد أن يكون له نهاية ومماسبق يتضح أهمية وضع إستراتيجية تنفذ سريعاً للنهوض بصناعة السينما لكى تعود مصدر من مصادر الدخل القومى ، وتصب عائدتها فى المشاريع التنموية للدولة سواء السينمائيه وغير السينمائية ، ويكون ذلك من خلال هيئة عليا تؤسس ، تكون متخصصة بكل ما يتعلق بصناعة السينما من إنتاج ، وتوزيع ، وعرض ، حتى يحقق الفيلم المصرى الهدف المرجو منه على كافة الأصعدة المحلية والعربية والدولية ، ويكون الهدف أيضاً إنتاج الأفلام الروائية (إجتماعية ، رومانسية ، كوميدية ، تاريخيه ، إستعراضية ، غنائية ، خيال علمى ،حربية ، .....الخ) رسوم متحركة ، أفلام تسجيلية ، أفلام وثائقية ، .....الخ ، كل ذلك ، مع الأخذ بأحدث التقنيات الفنية ، حتى تكون قادرة على المنافسة عالمياً والوصول بالفيلم المصرى إلى العالمية خاصة أن لدينا الإمكانيات والخبرات للقيام بذلك ويتمثل ذلك فى عدد الأفلام التى شاركت فى مهرجانات دولية وحازت على جوائز عالمية ، فإذا كنا نتحدث عن مشكلات صناعة السينما منذ التسعينات من القرن الماضى تم وضع الحلول لهذه المشكلات فما الذى يمنع تنفيذها حتى الآن .

إذاً لابد من تهيئه المناخ الذى يشجع على الإستثمار ويحقق الإستمرار فى الإنتاج حيث أن الإستمثار فى المجال صناعة السينما طويل الأجل تظهر نتائجة على مر العصور لايتوقف عند عصر معين ، فالعائد الإقتصادى له مستمر من الممكن أن تظهر نتائجة الإقتصادية بعد إنقضاء عشرات السنين فعلى شركات الإنتاج السينمائية تنفيذ السياسات و إستخدام أسس العمل الإقتصادى فى مجال الإنتاج والتسويق السينمائى وإدارة الموارد [١٩].

مراجع:

المراجع باللغة العربية:

١. تبسيط الفنون السينما " فاروق سعيد " مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦
٢. مبادئ الإقتصاد السياسى – محمد دويدار – أستاذ الإقتصاد السياسى– كلية الحقوق – جامعة الإسكندرية – ١٩٨٨– دار المعرفة الجامعية –الإسكندرية.
٣. إنتاج وتوزيع الفيلم الروائى فى مصر– د. على يحيى– الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٨.
٤. الأبعاد الإقتصاية لأزمة صناعة السينما المصرية – إعداد: ناصر جلال حسين – الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٥
٥. أكاديمية الفنون" فرضياتى "– لإكتشاف السينما المصرية – د.مدكورثابت ٢٠٠٥.
٦. أكاديمية الفنون دفترى "سيادة النموذج السينمائى الأمريكى " – محمد خضر سنه ٢٠٠٦.
٧. أكاديمية الفنون دراستى " الكيانات السينمائية الكبرى فى مصر بعد الخصصة" ٢٠٠٦.
٨. حوار مع السينما المصرية – سمير فريد – مطبوعات مهرجان القاهرة السينمائى الدولى سنة . 93

[19] دكتور ناصر جلال " حقوق الملكية الفكرية " آثادرها على إقتصاديات الثقافة والإتصال والإعلام "الهيئه المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٠ ص٧

٩. "لغة الصورة فى السينما المعاصرة تأليف: "روى آرمز" ترجمة :سعيد عبد المحسن – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢.
١٠."إقتصاديات صناعة السينما فى مصر – دراسة مقارنة "تأليف د. محمد العشرى– دار الهنا للطباعة – ١٩٦٨.
١١.ناصرجلال حسنين " الأبعاد الإقتصادية لأزمة صناعة السينما المصرية "الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٥.
١٢.د. محمد خضر " الكيانات السينمائية الكبرى فى مصر بعد الخصصة " دفاتر الأكاديمية ٢٠٠٦ .
١٣.د.حسام لطفى : النظام القانونى لحماية الملكية الأبية والفنية ، ندوة قضايا الكتاب والنشر ، المجلس الأعلى للثقافة ، ديسمبر ١٩٩٤ .
١٤.دكتور ناصر جلال " حقوق الملكية الفكرية " آثادرها على إقتصاديات الثقافة والإتصال والإعلام "الهيئه المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٠ .

المواقع الإكترونية:

https://ar.wikipedia.org

https://www.almrsal.com

http://www.kau.edu.sa

https://www.assecaa.org/Arabic/Egypt.htm

http://www.jaraq.net

https://www.archivegypt.com

http://www.startimes.com

http://www.maqalaty.com/66372.html

http://masscomm.kenanaonline.net/posts/141120

الملاحق

14-12 دور الافلام السينمائية والمشاهدون بالمحافظات (2012-2015)

14-12 CIENMAS AND SPECTATORS IN GOVERNORATES (2012-2015)

Cinemas:(No.)
Spectators: (000)

الدور : بالعدد
المشاهدون : بالالف

Governorate	2015		2014		2013		2012		المحافظات
	المشاهدون Spectators	الدور Cinemas	المشاهدون Spectators	الدور Cinemas	المشاهدون Spectators	الدور Cinemas	المشاهدون Spectators	الدور Cinemas	
Total	9 561	69	22 430	75	7 929	269	11 356	282	اجمالى
Cairo	5116	29	4 059	30	4 065	123	6 057	127	القاهرة
Alexandria	2088	8	1 643	9	1 509	55	2 264	63	الاسكندرية
Port-Saied	55	2	78	3	49	3	77	2	بورسعيد
Suez	99	1	75	1	52	3	108	4	السويس
Damietta	32	5	24	4	37	7	32	7	دمياط
Dakahlia	43	1	45	1	53	2	124	5	الدقهلية
Sharkia	23	1	34	1	12	3	139	7	الشرقية
Kalyoubia	5	1	37	2	62	12	25	12	القليوبية
Kafr El Shiekh	16	2	21	2	34	3	19	3	كفر الشيخ
Gharbia	468	4	220	5	191	8	165	8	الغربية
Behera	–	–	...	...	5	1	8	1	البحيرة
Ismalia	85	2	114	3	53	3	451	7	الاسماعيلية
Giza	1443	9	1 504	9	1 509	35	1 589	25	الجيزة
Beni-Suef	–	–	–	–	–	–	–	–	بنى سويف
Fayoum	–	–	–	–	–	–	–	–	الفيوم
Menia	–	–	–	–	–	–	–	–	المنيا
Asyout	–	–	–	–	84	4	114	4	أسيوط
Suhag	39	1	39	1	39	1	72	1	سوهاج
Qena	4	1	4	1	5	1	11	1	قنا
Aswan	25	1	16	1	114	1	20	1	أسوان
Red Sea	20	1	27	1	39	2	47	2	البحر الاحمر
Matrouh	–	–	–	–	–	–	–	–	مطروح
North Sinai	–	–	–	–	–	–	–	–	شمال سيناء
South Sinai	–	–	34	1	17	2	34	2	جنوب سيناء